

81 من 05 I الحديث الثامن عشر I الأربعون النووية I الشيخ د.

عثمان الخميس

عثمان الخميس

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الحديث الثامن عشر عن ابي ذر جندي ابن جنادة وابي عبد الرحمن معاذ ابن جبل رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما كنت واتبع - [00:00:00](#)

سيئة الحسنة تمها خالق الناس بخلق حسن. رواه الترمذى وقال حديث حسن وفي بعض النسخ رواه الترمذى وقال حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح. نعم هذا الحديث ان شاء الله ان هو حديث حسن اخرجه الترمذى واحمد - [00:00:20](#) وغيرهما من اهل العلم يعني المحدثين وفيه وصية او لنقل ثلاث وصايا من النبي صلى الله عليه وسلم الذي اوتى جوامع الكلم. ثلاث وصايا الوصية اربع كلمات فقط اتق الله - [00:00:44](#)

حيثما كنت اتبع السيئة الحسنة تمها خالق الناس بخلق حسن ثلاث وصايا من النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاث جمل الجملة الاولى اتق الله حيثما كنت يوصي ابا ذر ويوصي معاذا - [00:01:06](#)

رضي الله عنهم والوصية ليست لها خاصة وانما هما يبلغان عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الاسلام لكل زمان لكل احد اتق الله حيثما كنت هذه الوصية وصية التقوى هي وصية الله للاولين والاخرين - [00:01:26](#)

ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله هذى وصية الله الاول واليوم الاخر يا ايها النبي اتق الله وصية الله للخلق كلهم طلب التقوى والتقوى هو ان يجعل الانسان وقاية بينه وبين النار. او بينه وبين عذاب الله - [00:01:48](#) اجعل وقاية شيئا يقيه عذاب الله. ما الذي يقيه عذاب الله؟ الایمان الاعمال الصالحة الابتعاد عن المكفرات والمنغصات يبتعد عنها هذه هي التقوى ولذا لما سئل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن التقوى - [00:02:09](#)

قال في اربع الخوف من الجليل سبحانه وتعالى والعمل بالتنزيل شرع والرضا بالقليل الزهد والاستعداد ليوم الرحيل اربعة امور هي التقوى ولو طبقت هذا على واقعنا اليوم لانني رأيت فعلا هذا يريحك تماما - [00:02:31](#)

الخوف من من الله العمل بالكتاب والسنة الرضا بالقليل في هذه الدنيا عدم الطمع والجشع حب ما في ايدي الغير والشح وما شابه الرضا بالقليل راضي بالقليل دار ممر هذه وليس دار مقر - [00:02:59](#)

ثم الاستعداد اليوم من رحيل العمل للاخره هذه اربعة امور اذا فعلها الانسان كان من المتقين ولما سئل ابو هريرة وابن مسعود وغيرها وابي مشهور عن هؤلاء الثلاثة رضي الله عنهم - [00:03:21](#)

وعمر بن الخطاب سئل عن التقوى فقالوا هل مشيت في طريق فيه شوك قال طبعي نعم مرت في ظرف قال ماذا فعلت؟ ماذا صنعت؟ قال شمرت شمرت الشياب حتى ارى طريفي حتى لا اقع على الشوك - [00:03:43](#)

وحذرت بوضع القدمين حتى لا ادوس على الشوك قلت هذا التقوى هذه هي التقوى التشمير على بالطاعة والحذر من الوقوع في المعاصي هذه هي التقوى ان يشمر الانسان في طاعة الله وان يحذر من الوقوع - [00:04:03](#)

في معصية الله هذه التقوى التقوى اذا هي وصية الله للاولين والاخرين وباختصار تقوى الله تبارك وتعالى فعل ما امر وترك ما نهى عنه واجر سبحانه وتعالى فعل الاوامر واجتناب النواهي هذه هي التقوى - [00:04:21](#)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسل جيشا او سرية او سافر اصحابه دانما يأمرهم ويذكرهم بتقوى الله اذا جعل اميرا على

سرية قال اوصيك ومن معك بتقوى الله - 00:04:41

وان تتقى الله في الناس الذين معك هذه وصية النبي صلى الله عليه واله وسلم قيل لرجل عند موته اوصنا يعني قبل ان تموت اوصنا قال اوصيك بخاتمة سورة النحل - 00:04:58

ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وهذه المعية معية خاصة للمتقين والمحسنين وهذه المعية معية نصرة ومحبة وتأييد و توفيق من الله تبارك وتعالى للمتقين. جعلنا الله واياكم منهم - 00:05:24

قوله اتق الله حيثما كنت حيثما كنت تشمل الزمان والمكان حيثما كنت مكانا وحيثما كنت زمانا فالانسان دائما يجعل تقوى الله تبارك وتعالى بين عينيه. وهو كما صاغها الشاعر خل الذنوب صغيرها - 00:05:47

وكبيرها ذاك التقى واصنع تماسح فوق ارض الشوك يحذر ما يراه، لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى فهذه التقوى ان الانسان يحذر من ان يقع في الذنوب الوصية الثانية قال واتبع السيدة الحسنة تمحها - 00:06:13

اتبع السيدة الحسنة كل ندو خطأ يقول الله جل وعلا انكم تخطئون بالليل والنهار من الذي يقول خالقنا بارئنا العالم بنا اعلم احد بنا هو الله جل وعلا هو خالقنا - 00:06:45

هو يعلم هذه النفس البشرية يقول تخطئون بالليل والنهار والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كل ابن ادم خطأ وليس يخطئ خطاء والله جل وعلا يقول تخطئون بالليل والنهار ما يدل على ما يدل على كثرة الخطأ - 00:07:07

وكل انسان ادرى بنفسه والناس يتفاوتون في ذلك بين مستقل ومستكثر وبين صغيرة وكبيرة. الناس يتفاوتون في هذه الاعطاء والله تبارك لعلمه بنا انا نخطئ بالليل والنهار جعل لنا باب المغفرة مفتوحا على مصراعيه - 00:07:28

قال فاستغفروني اغفر لكم سبحانه وتعالى والنبي يقول صلى الله عليه وسلم وخير الخطائين التوابون ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفروا لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيم - 00:07:50

والله جل وعلا يقول ان عصيتم توبوا الى الله تبارك وتعالى فهذا هو الواجب ان الانسان يتوب بعد المعصية لكن هنا جاء بامر زائد على التوبة زاد عن التوبة زيادة على التوبة. وهذا انما يكون - 00:08:06

بالخاصة جعلنا الله واياكم منهم. وان لا تكتفي بالتوبة وان كانت التوبة حسنة وقد اتبعها هذه السيدة لكن يقول اهل العلم لا لا تكتفي التوبة حتى تأتي بعد التوبة بحسنة - 00:08:33

اتبع السيدة الحسنة تمحها افعل صالحا افعل خيرا قدم خيرا جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقيت امرأة في الطريق فقبلتها. امرأة اجنبية ما تصير له ما تحل له - 00:08:53

قبلها فندم وهكذا دائما الانسان المسلم مجرد ان تذهب يعني لذة المعصية بفعلها يأتيه الندم مباشرة ولذلك يقول لا خير في لذة من بعدها سقر فالمسلم على طول بمجرد ان يغفل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني - 00:09:12

وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو ولا يشرب حين يشربه وهو مؤمن في وقت يصير فيه غفلة فيقع في المعصية ثم ينتبه فيشعر بالندم وبعدهم يبكي على نفسه لما وقع - 00:09:41

منه يقول لا لا يكفي هذا وان كان هذا مطلوبا ندم التوبة بل من شروط صحة التوبة الندم ان يندم وان يعزم على الا يأتيها وان يقلع هذه شروط التوبة - 00:09:57

طول صحتها هذا الرجل الذي اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له لقيت امرأة في الطريق فقبلتها فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى صلى العصر فقال اين الرجل؟ اين السائل - 00:10:13

فاتاه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قلت؟ قال كذا وكذا هل صليت معنا العصر قال نعم قال اذهب فقد غفر الله لك ثم قرأ عليه واقم الصلاة - 00:10:33

طRFي النهار وزلفا من الليل ان الحسنان يذهبن السينات ذلك ذكرى للذاكرين ففرح بها الرجل فرحا شديدا وقال الي خاصة انا هذه الاية لي انا؟ قال لا للناس كافة فهذا الرجل فعل معصية - 00:10:51

وهي تقبيل امرأة أجنبية ثم تاب وجاء نادبا الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو له ما وقع منه فالنبي تركه حتى فعل طاعة واي طاعة الصلاة الوسطى صلاة العصر - [00:11:13](#)

خلف من؟ خلف النبي محمد صلى الله عليه وسلم. تصوركم ترتب عليه من اجر لو قد تكون في مسجد الرسول بعد بالف صلاة طيب فقال له اذهب فقد غفر الله لك - [00:11:33](#)

فلنحرص دائمًا اذا زلت القدم ان نعدل الميزان مع التوبة النفع على طاعة اي معصية كبرت صغرت افعل طاعة صلى ركتين تصدق سبعة كبر هله يوما اقرأ له وجها - [00:11:48](#)

اقرأ سورة اه بروالديك احسن الى جارك ادع الى الله اطعع كتابا اطعع مصحفا سو خير اعمل خيرا اعمل خل صلك ركتين اي خير اعمل اي خير - [00:12:18](#)

بحيث يعوض عنك او تعوض به هذه المعصية ان القلوب عبارة عن صفيحة ترتكب فيها النكت السوداء والنكت البيضاء اللي هي المعاصي والطاعات فاذا فعل الانسان المعصية نكت نكتة سوداء ما المطلوب انك تتوب حتى تزول هذه النقطة. طيب ضع ايضا نقطة بيضاء - [00:12:37](#)

ضع نقطة بيضاء حتى اه تنتقل ميزان الحسنات فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره من مثقال ذرة شرًا يرى فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه نعم قال وخلق الناس بخلق حسن هذا هو او هذه هي الوصية الثالثة - [00:13:05](#)

خلق الناس بخلق حسن يعني خلق طيب تعامل مع الناس معاملة طيبة اي يقوم بحقوق الله وحقوق نفسه وحقوق الناس يقول اهل العلم كل وصية في جانب اتق الله حيثما كنت اي فيما بينك وبين الله - [00:13:31](#)

اتبع السيدة الحسنة تمحها فيما بينك وبين نفسك خلق الناس بخلق حسن فيما بينك وبينه الناس يعني عالج ثلاثة امور من خلال هذه الوصايا الثلاث علاقتك مع الله علاقتك مع نفسك علاقتك مع - [00:13:55](#)

الآخرين قال وخلق الناس بخلق حسن. وقد جاء في الحديث اكمل الناس ايمانا احسنهم اخلاقا الكمال اكمل الناس ايمانا احسنهم اخلاقا عندما تأتي الى موضوع الاخلاق موضوع واسع جدا يعني - [00:14:13](#)

كل خلق يحتاج الى محاضرة الناس تتكلم فيه او كتيب يؤلف في هذا الخلق اه عبدالله بن المبارك رحمه الله تبارك وتعالى اختصر هذا قال الخلق الحسن هو بذل الندى - [00:14:35](#)

وكف الاذى وطلقة الوجه قال الحمد لله اختصر لنا الخلق الحسن بذل الندى كف الاذى طلاقة الوجه بذل الندى الكرم بذل صدقات مساعدات قروظ اه هبات اه يعني مساعدة الناس بذل الندى - [00:14:58](#)

ترامب ضيف اي بذل الندى كفوا الاذى لا يتم الى الناس منك الا الخير لا يصل اذاك الى الناس ابدا لا تؤذى احدا كف اذاك كف الاذى ثم ما بقى الطلاقة الوجه - [00:15:27](#)

ليكن وجهك طلاقا وقد جاء في الحديث تبسمك في وجه أخيك صدقة كن كذلك وبذلك تناول الخيرات العظيم والله المستعان - [00:15:51](#)